

القائمة تتضمن وزراء ومسؤولين ورجال أعمال وتجار

قضية حداد: تهم ثقيلة تشمل 58 شخصية



كشفت وثيقة رسمية مسربة، اليوم الجمعة 17 ماي 2019، عن تهم ثقيلة تشمل ما لا يقل عن 58 شخصية وردت أسماؤهم في ما صار يعرف "قضية علي حداد".

استناداً إلى وثائق حصلت "ليبرتي" على نسخ منها، فإنّ التهم الموجهة إلى وزراء سابقين ومسؤولين ورجال أعمال وتجار، تتمحور حول سبع مخالفات.

ضمن هذا النسق، استمع وكيل الجمهورية لدى محكمة سيدي امحمد الخميس، إلى أقوال الوزير الأول السابق أحمد أويحيى في تهم: الاستفادة من امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، الاستفادة من تأثير أعوان عموميين، الاستفادة من امتيازات عقارية دون وجه حق، والتمويل الخفي للأحزاب السياسية.

التهم الخمس موجهة أيضاً إلى عمر حداد المدعو "ربوح" رئيس نادي اتحاد العاصمة، وشقيق رجل الأعمال الموقوف علي حداد، كما تطال التهم أيضاً، عدّة وجوه من آل حداد غالبيتهم "تجار".

من جهته، جرى الاستماع إلى الوزير الأول الأسبق عبد المالك سلال في تهم: منح امتيازات غير مبررة، إساءة استغلال الوظيفة واستعمال أموال عمومية على نحو غير شرعي، وهي التهم التي "تلاحق" الوزراء السابقين للنقل والمالية والأشغال العمومية، عمار تو، كريم جودي وعبد الغني زعلان، فضلاً عن الوالي السابق للعاصمة عبد القادر زوخ والوالي البيّض محمد جمال خنفر.

وتتضمن قائمة المعنيين بـ"قضية حداد"، أسماء رجال أعمال ومديري عدة مؤسسات اقتصادية بينها شركة مترو الجزائر وميناء بجاية وشركات أخرى، غالبيتهم يتواجدون كشهود.

وفيما لم تتضمن الوثائق اسم "عمارة بن يونس" الذي جرى الاستماع إليه أمس، ورد اسم عبد الكريم منصور المدير العام للوكالة الوطنية

لترقية الاستثمار، الذي يواجه تهمة "الإهمال المؤدي إلى ضياع أموال عمومية". وكان التلفزيون العمومي قال إن "مثول عدة وزراء ومسؤولين أمس أمام محكمة سيدي امحمد، أتي "في إطار مواصلة التحقيقات حول ملفات رجل الأعمال الموقوف علي حداد"، هذا الأخير خضع للتحقيق مجددا رفقة الاخوة كونيناف.

وسبق للوزير الأول السابق أحمد أويحيى أن مثل في الثلاثين أبريل الأخير أمام قاضي التحقيق لدى محكمة سيد أحمد لتقديم إفادته حول "قضايا تبديد المال العام ومنح امتيازات غير مشروعة"، بينما هذه المرة الأولى التي يتم فيها استدعاء سلال وزوخ وعمارة بن يونس.

من جهته، سيمثل علي حداد الرئيس السابق لمنتدى رؤساء المؤسسات (الأفسيو) في غضون الأيام القادمة أمام محكمة الجنج بيئر مراد رابيس بتهمة التزوير واستعمال المزور.

وكان حداد أوقف في 31 مارس المنصرم على مستوى المركز الحدودي "أم طبول" بولاية الطارف، عندما كان يحاول مغادرة أرض الوطن باتجاه تونس، بينما جرى إيقاف الاخوة كونيناف في 23 أبريل الأخير.

كامل الشيرازي